[53] رؤوسنا وأدخل رجليه فيما بيننا، وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة عليها السلام رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها، وجلعنا ند فئ رجليه (9) من القر حتى إذا دفئتا قال: يا علي إئتني بكوز من ماء فأتيته فتفل فيه، ثلثا وقرء فيه آيات من كتاب ا، ثم قال: يا علي إشربه واترك فيه قليلا، ففعلت ذلك، فرش باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: أذهب ا عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيرا. وقال صلى ا عليه وآله: إيتني بماء جديد، فأتيته به ففعل كما فعل وسلمه إلى أبنته وقال لها: إشربي واتركي منه قليلا. ففعلت فرشه على رأسه وصدرها وقال: أذهب ا عنك الرجس وطهرك تطهيرا. وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية ؟ وكيف رأيت زوجك ؟ قالت له: يا أبة خير زوج إلا أنه دخل علي نساء من قريش وقلن لي: زوجك رسول ا صلى ا عليه وآله من فقير لا مال له، فقال لها يا بنية ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة، فاخترت ما عند ربي عز وجل يا بنية: لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك (10)، وا يا بنية ما ألوتك نصحا (11)، ان زوجتك أقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما، يا بنية: إن ا عز وجل إطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك يا بنية: نعم الزوج زوجك لا تعصي له أمرا. ثم صاح بي رسول ا صلى ا عليه وآله يا علي فقلت: لبيك يا رسول ا، قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها، " فإن فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها، ويسرني ما يسرها، أستودعكما ا وأستخلفه عليكما ". قال على عليه السلام: " فو ا ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها

_____ (9) ادفئه اي أسخنه من البرد. (10) سمج: أي قبح. (11) اي ما نقصت النصح لك. (*) _____